

دور مشرفات الصفوف الأولى في تجويد العملية التعليمية
دراسة ميدانية بإدارة تعليم المدينة المنورة

إعداد الطالبة:

مريم بنت عوض بن عوض الله السهلي
كلية الشرق العربي للدراسات العليا.

إشراف

د. امتثال أحمد السقا

أستاذ مشارك قسم الإدارة التربوية والإشراف التربوي

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مشرفات الصفوف الأوليّة في تجويد العمليّة التعلّميّة المتمثلة في المجالات التالية: (طرق التدريس، الأنشطة الصفية وغير الصفية، وبيئة التعلّم، والتقويم) بالمدينة المنورة، كما هدفت إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية $\alpha \geq 0.05$ بين استجابات عينة الدراسة حول دور مشرفات الصفوف الأوليّة في تجويد العمليّة التعلّميّة في المدينة المنورة؛ والتي تعزى لمتغيرات الدراسة: (الوظيفة، والمؤهل، وسنوات الخدمة).

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تمّ اتباع المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من قائدات المدارس للمرحلة الابتدائية؛ والبالغ عددهن (١٦٨) قائدة، ومعلّمات الصفوف الأوليّة؛ والبالغ عددهن (٢٠٦٧) معلّمة، وتم تطبيق الأداة على مجتمع الدراسة، وتم استرداد (٨٥) قائدة؛ أي مايمثل ٥٠% من قائدات المدارس، و(٢٣١) معلّمة صفوف أولية؛ أي مايمثل ١١% من معلّمات الصفوف الأوليّة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على دور مشرفات الصفوف الأوليّة في تجويد العمليّة التعلّميّة؛ بمتوسط حسابي عام (٣,٨٠) لجميع مجالات الدراسة، حيث جاءت طرق التدريس بالمرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي عام (٣,٩٩)، يليه بيئة التعلّم؛ بمتوسط حسابي عام (٣,٨٨)، وبالمرتبة الثالثة يأتي التقويم؛ بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، وفي الأخير تأتي الأنشطة التعليمية "الصفية وغير الصفية" كأقل أدوار مشرفة الصفوف الأوليّة في تجويد العمليّة التعلّميّة؛ بمتوسط حسابي عام (٣,٤٧).

أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة؛ حول الدرجة الكلية لواقع دور مشرفات الصفوف الأوليّة في تجويد العمليّة التعلّميّة لجميع مجالات الدراسة الحالية باختلاف متغير الوظيفة؛ وذلك لصالح قائدات المدارس. في حين لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة؛ حول الدرجة الكلية لواقع دور مشرفات الصفوف الأوليّة في تجويد العمليّة التعلّميّة لجميع مجالات الدراسة الحالية؛ باختلاف متغير (المؤهل العلمي وسنوات الخدمة).

وعلى ضوء نتائج هذه الدراسة أشارت الدراسة لعدد من التوصيات، من أهمها:

١. إقامة الدورات التدريبية وورش العمل لمشرفات الصفوف الأوليّة فيما يتعلق بالأنشطة الصفية وغير الصفية؛ التي تُساهم في تجويد العمليّة التعلّميّة؛ حيث بيّنت النتائج أنها من أقل الأدوار التي تقوم بها المشرفات في تجويد العمليّة التعلّميّة.
٢. التأكيد على ضرورة مساهمة مشرفات الصفوف الأوليّة في تهيئة البيئة التعلّميّة لممارسة الأنشطة المختلفة؛ حيث بيّنت النتائج أن مشرفات الصفوف الأوليّة تُساهم بدرجة متوسطة في ذلك.
٣. اهتمام مشرفات الصفوف الأوليّة بمشاركة المعلّمة في بناء خطط الأنشطة الصفية وغير الصفية؛ حيث أظهرت النتائج أن هناك موافقة -بدرجة متوسطة- بين أفراد الدراسة على قيام مشرفات الصفوف الأوليّة بذلك.

Abstract

The study title: Role of supervisors of the primary school in the Quality of the educational process

The study aimed to identify the role of the supervisors of the primary grades in improving the educational process consisting of these dimensions (teaching methods, classroom and extracurricular activities, the learning environment and the evaluation) in Madina. It also aimed to identify the statistical differences between the study sample perspectives of the role of the supervisors of the primary grades in improving the educational process in Madina due to these variables of the study (job, education and years of service).

To achieve the objectives of this study, the researcher used the descriptive method and the questionnaire as a tool for this study. The study population was of (168) school leaders of the primary education and (2067) of teachers of the primary grades, as the questionnaire was applied to a sample consists of (50%) of school leaders, (84) school leaders and (10%) of teachers of the primary grades, (207) teachers.

The results of the study:

The study members strongly agreed with *an arithmetic average* of (3.80) on the role of the supervisors of the primary grades in improving the teaching process of all dimensions of the study, where the teaching methods were ranked first with *an arithmetic average* of (3.99), then the learning environment with *an arithmetic average* of (3.88). The evaluation was ranked third with an average of (3.88). Finally, classroom and extracurricular activities were ranked the least roles of the primary grades in improving the teaching process with *an arithmetic average* of (3.47). While there were statistical differences at (0.05) level and less roles among the average responses of the study members about the total degree of the role of the supervisors of the primary grades in improving the teaching process of all dimensions of the current study according to job variable, in favor of school leaders.

There were no statistical differences among the average responses of the study members on the total degree of the role of the supervisors of the primary grades in improving the teaching process of all dimensions of the current study according to (education and years of service) variables.

Here are the study recommendations in the light of the results of this study:

1. Training the supervisors of the primary grades through training courses and workshops related to classroom and extracurricular activities

that will develop the perfection of the teaching process, where the results showed that it was one of the least roles played by the supervisors in improving the teaching process.

2. The importance of the contribution of the supervisor of the elementary grades to create the educational environment for practicing various activities, where the results showed that the supervisor of the primary grades moderately contributes in that.

3. The importance of the role of the supervisor of the primary grades in participating with the teacher in making classroom and extracurricular activities plans, where the results showed that the study members moderately agreed on the role of the supervisor of the primary grades in that.

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر نمواً وتطوراً سريعاً في شتى المجالات العلمية، والاجتماعية، والثقافية، والتقنية، والاقتصادية، والسياسية، وتعدُّ التربية والتعليم أحد أهم المرتكزات التي تسهم في مواكبة الأمم لهذا التقدم من خلال تطوير أنظمتها التربوية والتعليمية. وتسعى المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول في بناء وإعداد جيلٍ قادرٍ على تحقيق التنمية المستدامة في جميع جوانب الحياة المختلفة.

فالمدرسة هي الطريقة المثلى للعبور إلى حياة أرحب عيشاً، وأسلم فكراً وأصدق بناءً للإنسان الذي ينتقل من حياة العائلة إلى المجتمع (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٣هـ، ٩). وأشار اليحيى (١٤٢٥هـ، ١٤١-١٤٢) إلى أن من المعضلات التي واجهت ولا تزال تواجه التعليم الابتدائي في المملكة -توفير المعلم الكفاء، وانخفاض مستوى أداء المعلمين والمعلمات. لذا فإن الباحثة تسعى -من خلال هذه الدراسة- إلى الوقوف على دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من خلال مجالات محددة: (طرق التدريس، والأنشطة التعليمية" الصيفية وغير الصيفية"، وبيئة التعلم، والتقييم)، من وجهة نظر معلمات الصفوف الأولية، وقائدات المدارس لهذه المرحلة.

مشكلة الدراسة:

تعزو الكثير من الدراسات والبحوث ضعف المخرجات التعليمية لمدارس التعليم العام في كثير من الحالات إلى ضعف إعداد المعلمين، وتواضع تنمية كفاءتهم المهنية أثناء الخدمة (البهواشي، ١٤٢٧هـ، ٢٠١)، وأكدت دراسة طافش (٢٠٠٤م) أنه بالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التعليم لتطوير الإشراف التربوي، إلا إن الممارسات الإشرافية الفعلية لم تتطور ولم تتغير نوعياً على النحو الذي يؤدي إلى زيادة فاعلية الإشراف التربوي.

ويتضمن الإشراف التربوي جميع النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والمعلمون؛ بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها؛ مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية (السعود، ٢٠٠٧م، ١٧).

وأكدت نتائج العديد من الدراسات؛ حاجة المشرفين التربويين إلى التدريب والتأهيل مثل دراسة (العنزي، ١٤٢٨)، كما بينت دراسة (الفتوح، ١٤٢٩هـ) إلى وجود أوجه قصور ونقاط ضعف في

واقع مشرفي الصفوف الأولية وأساليب الأشراف التربوي للصفوف الأولية وواقع تدريب مشرفي الصفوف الأولية، وأكدت دراسة (زكري، ٢٠٠٨م) على تخصيص قسم في كليات التربية وكليات المعلمين يُعنى بتخريج معلمين للصفوف الأولية؛ وذلك لأهمية المرحلة العمرية وهي الثلاث سنوات الأولى في المرحلة الابتدائية؛ إذ تتشكل فيها شخصية الطفل، وتنمو مداركها، وتكتسب المعارف والمهارات الأساسية؛ وعليه فقد تركّزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية بإدارة تعليم المدينة المنورة؟
أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على واقع دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث المجالات (طرق التدريس، والأنشطة التعليمية" الصفية وغير الصفية"، وبيئة التعلّم، والتقييم) من وجهة نظر معلمات الصفوف الأولية، وقائدات المدارس.
٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في استجابة العينة من معلمات الصفوف الأولية، وقائدات المدارس؛ تبعاً لمتغيرات: (الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

أسئلة الدراسة:

١. ما واقع دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث المجالات (طرق التدريس، والأنشطة التعليمية" الصفية وغير الصفية"، وبيئة التعلّم، والتقييم) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
 ٢. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في استجابة العينة من معلمات الصفوف الأولية، وقائدات المدارس؛ تبعاً لمتغيرات (الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟
- أهمية الدراسة:**

تتبع أهمية هذه الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية):

- حاجة المكتبات العربية لهذه الدراسة؛ لأنها تناقش موضوع الإشراف التربوي للصفوف الأولية، وهي مرحلة أساسية في التعليم.
- المساهمة في تطوير الإشراف التربوي بشكل عام، والصفوف الأولية بشكل خاص في مجال تجويد العملية التعليمية.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):

- تأمل الباحثة أن تسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في تحسين وتطوير ممارسات مشرفات الصفوف الأولية؛ لتحقيق جودة العملية التعليمية.
- تُفيد القائمين على عملية تطوير المنهاج التربوي في تفعيل الإشراف التربوي للصفوف الأولية؛ للتركيز على تحقيق نمو متكامل للطلبة.

مصطلحات الدراسة:

- **دور:** لغة: هو مهمة أو وظيفة، قام بدور / لعب دوراً: شارك بنصيب كبير.
 - **اصطلاحاً:** مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.
- (المعاني، ٢٠١٠)

التعريف الإجرائي: مجموعة من المهام والوظائف التي تقوم بها المشرفة التربوية لتجويد العملية التعليمية.

مشرفات الصفوف الأولية:

تعرف وزارة التربية والتعليم (١٤٢٨هـ، ١٥) مشرف الصفوف الأولية بأنه: هو خبير فني، وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحلّ المشكلات التعلّيمية التي تواجههم؛ بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الصحيحة. التعريف الإجرائي: هي الشخص المؤهله علمياً وتربوياً؛ لكي تتولى مهمة الإشراف التربوي على الصفوف الأولية، وتعمل على تحقيق أهداف الإشراف التربوي الأولي خاصةً، من خلال ممارساتها وتطبيق الأساليب الإشرافية المتنوعة.

الصفوف الأولية:

التعريف الإجرائي: هي الصفوف الأساسية الأولى من المرحلة الابتدائية التي تبدأ فيها عملية التعليم النظامية للطلاب: (الأول، الثاني، الثالث).

-تجويد العملية التعلّيمية:

الجودة لغة: جوّد يجوّد، فهو مُجوّد، والمفعول مُجوّد، جوّدَ العمل: أتقنه وأحسن صنّعه (المعاني، ٢٠١٠).

-العملية التعلّيمية:

اصطلاحاً: ذكر تونيزيا سات (٢٠٠٩) العديد من التعريفات للعملية التعلّيمية، أهمها: عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف؛ وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية، وتسلسله في شرحها.

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يشرف عليها النظام التعليمي؛ بهدف بناء شخصية

التلميذات، وإكسابهن معارف ومهارات واتجاهات إيجابية من خلال مجالاتها: (طرائق التدريس، والأنشطة التعليمية" الصفية وغير الصفية"، بيئة التعلّم، والتقويم).

-تجويد العملية التعلّيمية:

التعريف الإجرائي: هي اتقان وتحسين الإجراءات والأنشطة التي تقوم بها مشرفة الصفوف الأولية؛ بهدف بناء شخصية التلميذات، وإكسابهن معارف ومهارات واتجاهات إيجابية من خلال مجالاتها: (طرق التدريس، والأنشطة التعليمية" الصفية وغير الصفية"، بيئة التعلّم، والتقويم).

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** طبقت الدراسة على مجالات محددة من العملية التعليمية: (طرق

التدريس، والأنشطة التعليمية" الصفية وغير الصفية"، وبيئة التعلّم، والتقويم).

٢- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على مدارس المرحلة الابتدائية بإدارة التعليم بالمدينة المنورة.

٣- **الحدود البشرية:** تكوّن مجتمع الدراسة من قائدات المدارس ومعلّمات الصفوف الأولية.

٤- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة**أولاً: الإطار النظري:**

يتكوّن الإطار النظري للدراسة من مبحثين رئيسيين، هما: الإشراف التربوي للصفوف الأولية، وتجويد العملية التعلّيمية في المرحلة الابتدائية، وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: الإشراف التربوي

تناول هذا المبحث الإشراف التربوي للصفوف الأوليّة من حيث: مفهومه، وأهميته، وأهدافه، ووظائفه؛ مشرفة الصفوف الأوليّة، ومهامها على النحو التالي:

١-١ مفهوم الإشراف التربوي:**المفهوم اللغوي:**

ورد في معجم لسان العرب: أشرف الشيء: بمعنى علاه، وأشرفت الشيء: علوته، وأشرفت عليه: اطلعت عليه من فوق (ابن منظور، ١٩٩٥م، ٢٤١).

المفهوم الاصطلاحي:

تعددت آراء التربويين حول مفهوم الإشراف التربوي، ولم يتفق علماء التربية على تعريف محدد له؛ وذلك يعود إلى تباين اتجاهاتهم ومفاهيمهم، فقد عرّفه بعض التربويين بأنه: إمداد المعلم بما يحتاج إليه من مساعدة. وعرّفه آخرون بأنه: تزويد التلاميذ في جميع المراحل بمستوى أفضل من الخدمات التربوية؛ نظراً لشموله وتعدد مهامه، وفيما يلي استعراض لبعض هذه التعريفات:

وفي ضوء ما سبق فإن الباحثة تستنتج أن الإشراف التربوي هو: مجموعة من الجهود المخططة لها والمنظمة والموجهة نحو مدخلات العملية التعليميّة (البشرية والمادية)؛ بهدف تحسين العمليّة التعليميّة، ورفع مستواها، وتجويدها عن طريق تحسين ممارسات المعلم التدريسية، وتنمية قدراته وكفاياته المهنية؛ مما يساعد على تحقيق مخرجات تربوية إيجابية تحقق نمواً متكاملًا لدى المتعلمين.

١-٢ الإشراف التربوي للصفوف الأوليّة:

تمّ إنشاء قسم الصفوف الأوليّة بناء على توصية لقاء رؤساء الإشراف التربوي الثاني الذي عقد في عنيزة

على مستوى المملكة خلا الفترة ٢٤-٢٦/٧/١٨٤١؛ حيث نصت الفقرة الثالثة "تخصيص مشرف تربوي للصفوف الأوليّة من المرحلة الابتدائية، وقد اعتمد تنفيذ التوصية. (وزارة التربية والتعليم-وثيقة حكومية، ٢٢/٩/١٨٤١٨).

وفي عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ تمّ افتتاح شعبة الصفوف الأوليّة في سبع إدارات تعليمية على سبيل التجربة.

(وزارة التربية والتعليم-وثيقة حكومية، ١٣/٧/١٩٤١٩هـ)، ثم عمّم افتتاح شعب الصفوف الأوليّة على جميع إدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية؛ ابتداءً من العام الدراسي ١٤٢٠/١٤٢١هـ. وحُدّد لها احتياجها من المشرفين التربويين (وزارة التربية والتعليم-وثيقة حكومية، ٢٧/٣/١٤٢٠هـ).

١-٣ أهمية الإشراف التربوي وإشراف الصفوف الأوليّة:

يجمع التربويون -اليوم- أن الحاجة إلى الإشراف التربوي أصبحت ضرورة ملحة بفعل عوامل عدة: (اقتصادية، وسياسية، واجتماعية سائدة)، وأشار البستان (٢٠٠٣، ٣٣٥)، وعائش (٢٠٠٨م، ٣٨-٤٠)، وهارون (٢٠١٣م، ١٢-١٣) إلى أهمية الإشراف التربوي على أنه أداة التطوير، وبيدو ذلك فيما يأتي:

١. إن التربية عملية منظمة تسعى إلى الرقي بالإنسان، ولها نظرياتها ومدارسها الفكرية المتعددة.
٢. الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين، ومن هنا تنبع حاجة المعلم للمشرف التربوي؛ كونه مستشاراً مشاركاً.
٣. المعلم المبتدئ، مهما كانت صفاته الشخصية واستعداده وتدريبه يظل في حاجة ماسة إلى التوجيه والمساعدة، ويتضح مما تقدّم أن الإشراف التربوي ضرورة لازمة للعملية التعليميّة،

فهو الذي يحدّد الطرق ويرسمها، وينير السبل أمام العاملات في الميدان التربوي، لبلوغ الغايات المنشودة؛ بل إن نجاح عملية التعليم والتعلّم أو فشلها، وكذلك ديناميتها أو جمودها، يعتمد ذلك كلّ على وجود مشرفة تربوية ناجحة؛ تقوم بتنفيذ مهام الإشراف التربوي للصفوف الأولية، وتعمل على تحقيق أهدافها.

٤-١ أهداف الإشراف التربوي والصفوف الأولية:

يهدف الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية -بصورة عامة- إلى تحسين عمليتي التعليم

والتعلّم، وتحسين بيئتهما، من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيهما، ومعالجة الصعوبات التي تواجههما، وتطوير العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي تضمّنتها سياسة التعليم في المملكة؛ وفيما يلي أبرز أهداف الإشراف التربوي كما وردت في دليل الإشراف التربوي وزارة المعارف (١٩٤١هـ، ٢٨-٢٩)، والشهري (١١-١٢، ١٤٣٥هـ):

١. رصد الواقع التربوي، وتحليله، ومعرفة الظروف المحيطة به، والإفادة منها.
٢. تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي، وتنميتها.
٣. تنمية الانتماء لمهنة التربية والتعليم، والاعتزاز بها، وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع.
٤. التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية، والتخطيط وتنفيذ وتطوير برامج التعليم، والتدريب، والكتب، والمناهج، وطرق التدريس، ووسائل التدريس المعنية.
٥. العمل على بناء جسور اتصال متينة؛ رائدها الاحترام المتبادل بين أولئك العاملين في حقل التربية والتعليم، تساعد في نقل الخبرات والتجارب الناجحة.
٦. العمل على ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية لدى القائمين على تنفيذ العملية التعليمية في الميدان.

٦-١ مشرفة الصفوف الأولية:

عرّفت وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤٢٠، ٢٠) مشرفة الصفوف الأولية بأنه: الشخص الذي يتولّى مهمة الإشراف التربوي في الصفوف الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي: (الأول-الثاني-الثالث). ويقوم على تحقيق أهدافها على وجه العموم، وأهداف الإشراف الخاصة بهذه الصفوف على وجه الخصوص؛ من خلال ممارسة وتطبيق الأساليب الإشرافية المعرفية.

وعرّفته الإدارة العامة للإشراف التربوي بأنه: خبير فني، وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحلّ المشكلات التعليمية التي تواجههم؛ بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الصحيحة (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٨هـ، ١٥).

وفي ضوء ما سبق تستنتج الباحثة أن مشرفة الصفوف الأولية هي الشخص المؤهله علمياً وتربوياً؛ لكي تتولى مهمة الإشراف التربوي على الصفوف الأولية (الأول-الثاني-الثالث) من المرحلة الابتدائية، وتعمل على تحقيق أهداف الإشراف التربوي للصفوف الأولية، من خلال ممارستها وتطبيق الأساليب الإشرافية المتنوعة؛ نظراً لأهمية المرحلة التي يتسم طلابها بالخصائص: الجسمية، والحسية، والحركية، والعقلية، واللغوية، والاجتماعية، والدينية، والأخلاقية.

المبحث الثاني: تجويد العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية

يتناول هذا المبحث تجويد العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية في جزئين رئيسيين، الأول: تعليم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. والثاني: تجويد العملية التعليمية من حيث

مفهومها ومجالاتها المتمثلة في: طرق التدريس، والأنشطة التعليمية "الصفية وغير الصفية"، وبيئة التّعلّم، والتقويم على النحو التالي:

٢-٢ تجويد العملية التعليمية:

يتناول هذا الجزء العملية التعليمية: مفهومها، ومجالاتها المتمثلة في طرق التدريس، والأنشطة التعليمية "الصفية وغير الصفية"، وبيئة التّعلّم، والتقويم.

١-٢-٢ طرق التدريس:

تعرف طرق التدريس بأنها: "مجموعة فعاليات منظّمة ينفذها المعلم في الصف يوجّه انتباه طلابه إليه، ويشاركهم في هذه الفعاليات كي تصل بهم إلى التّعلّم، وهي عملية تتطلب خطوات يؤدي الانتقال فيها من واحدة إلى أخرى لتحقيق التّعلّم" (شحاتة؛ النجار، ١٤٢٤هـ، ٢٠٩).

وعرفها السعيد؛ جاب الله (٢٠١٤م، ١٤٨ب)) بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات المتبعة من قبل المعلم؛ والتي يحاول -بتسلسلها وترابطها- تحقيق أهداف تعليمية محدّدة لدرس محدّد.

وتُعرف إستراتيجيات التدريس بأنها: "مجموع الطرائق والإجراءات والأنشطة والوسائل التي يستخدمها المعلم

٢-٢-١-١ معايير اختيار طريقة التدريس المناسبة:

ينبغي أن تكون طرق التدريس مرنة وقابلة للتكيف مع الإمكانيات المادية المتاحة في المدرسة، وبشكل عام فإن طرق التدريس يجب أن تتصف بمعايير أهمّها: (الأحمد؛ اليوسف، ٢٠٠٣م، ٥٨)، و(زيتون، ٢٠٠٣م، ٣١١)، و(مرعي؛ الحيلة، ٢٠٠٩م، ٣٦):

- أن تحقق الأهداف التعليمية والسلوكية المرجوة.
- أن تراعي الخصائص النمائية للمتعلّمين؛ أي: لا بدّ من مراعاة المرحلة الدراسية.
- أن تراعي طبيعة المناهج الدراسية والمادة العلمية، ويتم الأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة؛ مثل: التدرج من المعلوم للمجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس للمعقول، ومن المألوف إلى غير المألوف.

٢-٢-١-٢ أنواع طرق التدريس:

تتنوع طرق التدريس بين طرق عامة تتوافق مع جميع المواد الدراسية في جميع المراحل، وطرق تخصصية يكثر استخدامها في تخصص ما عن غيره من التخصصات، فالمدرسة التقليدية مدرسة قائمة على طرق التدريس المعتمدة على التلقين والحفظ والاستذكار؛ باعتبار أن عقل التلميذ مستودع لحفظ المعلومات.

وهذا يعني أنه يجب على المعلمة أن تتوّع في طرق التدريس بما يناسب مع المواقف التعليمية، ولا يخفى أن

هناك طرق عديدة يمكن اتباعها؛ ومنها الطرق التي تركّز على نشاط المتعلّم؛ مثل التّعلّم الذاتي، والتّعلّم بالاكتشاف، والتّعلّم النشط، وطريقة حل المشكلات؛ أو الطرق التي تنظم التعليمات حول مشروع معين، أو حول نشاط وظيفي، ومنها -أيضاً- مجموع الممارسات التي تفند الأنشطة حسب مواصفات التلميذات واهتماماتهن (أحمد، ٢٠٠٩، ٨٥).

٢-٢-١-٣ من العوامل المؤثرة في اختيار المعلم لطرق التدريس، (والي، ١٤١٨هـ، ٨٢-٨٥)، و(السعيد؛ جاب الله، ٢٠١٤م، ١٤٩-١٥٠(أ)):

١. تدريب المعلمة على استخدام طرق التدريس.
٢. دافعية المعلمة للتدريس من أهم أسباب نجاح المعلمة في تنفيذ طرق التدريس، فإذا انعدمت أو قلت هذه الدافعية؛ فإنه لا يمكن تحقيق النتائج المرجوة من طريقة التدريس.

٣. شخصية المعلمة ومدى امتلاكها للمهارات الاجتماعية.
 ٤. ميل التلميذات للتعلم، وقبولهن لطرق التدريس المستخدمة.
 ٥. مراعاة طبيعة التلميذات: (العمر-درجة الذكاء).
 ٦. مراعاة عنصر الوقت في تنفيذها، وطبيعة المادة الدراسية.
 ٧. كثافة التلميذات في الفصل، والإمكانات المتاحة بشرية ومادية.
- ٢-٢-٥ مسؤوليات المشرفة التربوية: (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٩هـ، ٦٠-٦١)
- توجيه المعلمات إلى أهمية النشاط المدرسي وضرورته لنمو الطالبات نمواً متكاملًا، وإعدادهن إعداداً تربوياً سليماً.
 - مدارس أنواع النشاطات الخاصة بالمواد في جميع الصفوف الدراسية مع معلّات المدرسة (ووضع خطة تراعي ميول الطالبات).
 - توجيه المعلمات إلى المشاركة في وضع الترتيبات اللازمة لإعداد المعرض العام من نهاية العام الدراسي، والإشراف على إخراجها بالصورة المناسبة.
 - توجيه المعلمات إلى الاهتمام بتسجيل خطوات النشاط الذي تتولى كلّ منهن الإشراف عليه في ضوء

محاضر وتقارير ورسومات وإحصاءات.

ومما سبق يتّضح للباحثة أهمية الأنشطة التعلّيمية (الصفية وغير الصفية) في تنمية المهارات الأساسية للتعلم، والمشاركة في اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، وتوثيق علاقة المدرسة بالأسرة والمجتمع. ومشرفة الصفوف الأولية بصفتها قائدة للعملية التربوية تخطّط وتشرف وتقوم أداء المعلمات، فمن خبرتها تستمد المعلمات طرق التدريس المناسبة، وتشاركهن في الأنشطة التعلّيمية وتقوم ببناءها وأساليب تنفيذها.

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً-الدراسات المحلية:

١.دراسة العنزي (١٤٢٨): بعنوان: "حاجات مشرفي الصفوف الأولية التدريبية " هدفت الدراسة إلى تحديد حاجات مشرفي الصفوف الأولية التدريبية في مجال التخطيط، والمناهج، وطرق التدريس، والتقييم، والعلاقات الإنسانية. وكشفت لمتغيرات الدراسة من فروق ذات دلالات إحصائية (المؤهل العلمي، الخبرة) في استجابات أفراد عينة الدراسة؛ ولكي يتحقق هدفها الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي لجمع بيانات الدراسة؛ ومن ثمّ تحليلها وتفسيرها، واعتمد الباحث الاستبانة أداة للدراسة تضمّنت خمسة المجالات، وتكونت عيّنة الدراسة من ٩٤ مشرفاً تربوياً في خمس مناطق تعليمية في المملكة العربية السعودية. ومن أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة: حاجة مشرفي الصفوف الأولية التدريبية في جميع مجالات الدراسة بدرجة عالية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول حاجات مشرفي الصفوف الأولية التدريبية في مجال المناهج وطرق التدريس؛ تعزى للخبرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عيّنة الدراسة حول حاجات مشرفي الصفوف الأولية في مجالات: التخطيط، والتقييم، والعلاقات الإنسانية؛ تعزى للخبرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عيّنة الدراسة حول حاجات مشرفي الصفوف الأولية التدريبية في مجالات الدراسة؛ تعزى للمؤهل العلمي.

٢.دراسة المنصور (٢٠٠٨م): بعنوان: "دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة من وجهة نظرهم". هدفت الدراسة للتعرف على دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة

بالمملكة العربية السعودية في مجالات: التخطيط للتدريس، والطرائق، والإستراتيجيات اللازمة، والتقويم، والإدارة الصفية، والعلاقات الإنسانية، وكشف لمتغيرات الدراسة من فروق ذات دلالات إحصائية: (المؤهل، التخصص، الخبرة) في استجابات أفراد عينة الدراسة؛ ولكي يتحقق هدفها الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي لجمع بيانات الدراسة؛ ومن ثم تحليلها وتفسيرها، واعتمد الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وقد تم تصميمها وفق مقياس "ليكرت" الخماسي، متضمنة (٦١) عبارة في خمسة محاور.

وتم تطبيق أداة الدراسة على جميع مجتمع الدراسة، وهم معلّم الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة، وقد بلغ عددهم (٢٠٢) معلّمين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ممارسة المشرف التربوي لدوره في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة بدرجة كلىة (عالية) لجميع محاور الدراسة الخمسة، وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة؛ وذلك وفقاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في التخصص والخبرة والمؤهل العلمي.

ثانياً: الدراسات العربية:

١. دراسة دلال أبو شاهين (٢٠١١ م): بعنوان: "مساهمة الموجه التربوي في مساعدة معلّم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة القنيطرة على اكتساب مهارات النمو المهني". هدفت الدراسة للتعرف على مدى مساهمة الموجه التربوي في مساعدة معلّم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب مهارات النمو المهني التالية: التخطيط، تطبيق طرق التدريس المناسبة، توظيف تقنيات التعليم، إدارة الصف، تقييم الطلاب؛ والتعرف إلى آراء المعلّمين تجاه إسهام الموجهين التربويين في نموهم المهني، وبيان أثر متغيرات الدراسة التالية: الجنس، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التعليم؛ وتقديم التوصيات التي يمكن أن تزيد من مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلّمين؛ من وجهة نظر المعلّمين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث الاستبانة أداة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (١٧٣) معلّمًا ومعلّمة؛ (١٣٨) معلّمة، و(٣٥) معلّمًا في محافظة القنيطرة بسوريا، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٦٠) بندًا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها: أن درجة مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلّمين على مجالات الاستبانة ككل متوسطة، عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات إجابات المعلّمين والمعلّمات المتعلقة بمدى مساهمة الموجهين التربويين في النمو المهني للمعلّمين؛ تعزى لمتغير الجنس، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في إجابات المعلّمين والمعلّمات لصالح المعلّمين الذين يحملون أهلية التعليم الابتدائي.

٢. دراسة فاضل (٢٠١٢): بعنوان: "التعرف على أهم النواقص الموجودة في الإشراف التربوي في التعليم الأساسي بموريتانيا بعد مقاربة الكفايات"، والتي تهدف إلى التعرف على النواقص التي تواجه الإشراف التربوي؛ والموجودة في الإشراف التربوي في مرحلة التعليم الأساسي في موريتانيا، وذلك بتجهيز ووضع الحلول المقترحة التي تعمل إلى إصلاح الخطأ في هذه النواقص، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من (١٠٠٠) معلّم ومعلّمة؛ أما عينة الدراسة فتكوّنت من (٤٣٠) معلّمًا ومعلّمة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج متنوعة؛ مثل: أن الإشراف التربوي في موريتانيا يواجه مجموعة من المشكلات والمعوقات، وقيام الجهات المختصة بتوفير ما يلزم الإشراف التربوي من أمور لم يساعد على تحسنها أيضاً، وأن الإشراف التربوي في موريتانيا لا يوجد له دور يذكر في عملية حل المشكلات والمعوقات.

ثالثاً- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة أوفب Oghuvb (٢٠٠٧) : بعنوان: " تحديد الإشراف الفعّال وغير الفعّال في المدارس من وجهة نظر المعلمين". هدفت الدراسة إلى تحديد الإشراف الفعّال وغير الفعّال في المدارس من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة أداة لدراسته، وتتكوّن الاستبانة من (٤٢) عبارة؛ طبقت على عيّنة مكوّنة من (١١٥٠) معلّمًا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الإشراف الفعّال في المدارس يظهر عن طريق الخطوات الإدارية؛ والتي تتمثل في السلوك الملتزم من قبل المدرسين والطلاب، والذي يظهر من خلال التطبيق الإيجابي لقواعد المدرسة وقوانينها؛ والتي توجّه نحو تحقيق أهداف المدرسة بصورة خاصة، والتعليم بصورة عامة؛ أما الإشراف غير الفعّال فيتمثل عن طريق تحرك المعلمين ومديري المدرسة وأولياء الأمور؛ سعيًا نحو التحكم في الوضع السلبي في المدرسة الذي يسبب في فقدان المدرسة لأدوارها، وإفساد الأخلاق والقيم.

٢. دراسة جلانز Glanz, Suman & Sullivan (٢٠٠٧): بعنوان: " تأثير الإشراف التعليمي على الإشراف، وعلى مستوى الطالب في المدارس الحكومية في مدينة نيويورك". هدفت الدراسة للتعرف على تأثير الإشراف التعليمي على الإشراف، وعلى مستوى الطالب في المدارس الحكومية في مدينة نيويورك، وتكوّن مجتمع الدراسة من مديري المدارس والمعلمين، وتوصّل الباحثون عن طريق الاستخدام المكثف لأدوات الدراسة من الاستبيانات والمقابلات -إلى أن الإصلاح التربوي المركزي له نتائج مهمة على الإشراف التعليمي، كما بيّنت النتائج أن المديرين الذين يتم إعطاؤهم مهمات غير تعليمية، ولم يكن لديهم الوقت للقيام بالإشراف المستمر والبناء؛ غالبًا كان يعهد بالإشراف إلى أشخاص غير مدربين، وليس لهم السلطة المؤسسية لعمل الإصلاحات اللازمة من أجل ضمان التدريس الفعّال، وبيّنت الدراسة أنه في العديد من الحالات كان الإشراف تقييميًا، واستنتج الباحثون أن النظام المركزي في المدارس والذي أعطى المناهج الإلزامية -قد أضاف مسؤوليات إلى المشرفين، وتم اكتشاف العديد من أمثلة التطوير الإشرافي والمهني

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء فكرة الدراسة، وتحديد محاورها، واختيار المنهج المناسب، وإثراء الإطار النظري، وتصميم وبناء أداة جمع المعلومات، وتفسير نتائج الدراسة الحالية، ومناقشتها، وتزويد الباحثة بأهم المراجع التربوية ذات العلاقة بالدراسة؛ مثل: دراسة هارون (٢٠٠٨م)، ودراسة المنصور (٢٠٠٨م)، ودراسة زكري (٢٠٠٨م)، ودراسة المناحي (٢٠١٠م)، ودراسة العمودي (٢٠١٢م)، كما أكسبت الدراسات السابقة وتنوّعها من حيث الهدف، والمجتمع، ومناطق التطبيق الباحثة سعة الاطلاع. وتميزت الدراسة الحالية بدراسة واقع مشرفة الصفوف الأولية من خلال مجالات محددة للعملية التعليمية "طرق التدريس، والأنشطة التعليمية" الصفية وغير الصفية"، وبيئة التعلم، والتقويم". كما أن مجتمع الدراسة أشتمل قائدات المدارس للمرحلة الابتدائية، كما تم ربط الإطار النظري بأداة الدراسة المطبقة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

- ١- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.
- ٢- مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من قائدات المدارس للمرحلة الابتدائية؛ والبالغ عددهن (١٦٨) قائدة، ومعلّمات الصفوف الأولية؛ والبالغ عددهن (٢٠٦٧) معلّمة، (وفق إحصائيات إدارة الإشراف التربوي بالمدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ). قامت الباحثة بتوزيع أداة

الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة من القائات؛ استردت منهن (٨٥) استبانة مكتملة وجاهزة لعملية التحليل، أي بنسبة (٥٠.٠%) من إجمالي مجتمع الدراسة. كما قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على معلمات الصفوف الأولية، واستردت (٢٣١) استبانة مكتملة وجاهزة لعملية التحليل؛ أي بنسبة (١١.٢%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

٣- أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، ويعرّف عدس؛ وآخرون (٢٠١٢م، ١٢١) الاستبيان أو ما يعرف بالاستقصاء على أنه: "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان"، وقد تمّ بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تكوّنت الاستبانة -في صورتها النهائية- من قسمين، وذلك على النحو التالي:

• **القسم الأول:** يتناول البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة: الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

• **القسم الثاني:** يتكون من (٤٨) عبارة، مقسّمة على أربعة مجالات، وذلك على النحو التالي:

- **المجال الأول:** يتناول دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس، وقد اشتمل على (١٢) عبارة.
- **المجال الثاني:** يتناول دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية، وقد اشتمل على (١٢) عبارة.
- **المجال الثالث:** يتناول دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلّم، وقد اشتمل على (١٢) عبارة.
- **المجال الرابع:** يتناول دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم، وقد اشتمل على (١٢) عبارة.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تمّ جمعها، فقد تمّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences؛ والتي يرمز لها -اختصاراً- بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تمّ حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والمتوسط الحسابي "Mean" والانحراف المعياري "Standard Deviation"، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وكروسكال واليس (Kruskall-Wallis).

عرض النتائج ومناقشتها

١. لنتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث المجالات (طرق التدريس، والأنشطة التعليمية) الصفية وغير الصفية، وبيئة التعلم، والتقويم) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة % الموافقة	درجة الموافقة	الترتيب
٩	تؤكد على ضرورة التنوع في طرق التدريس بما يناسب الموقف التعليمي.	٤.١٥	١.٠٣	٨٢.٩	عالية	١
٨	تبين أهمية ربط محتوى الدروس بواقع حياة التلميذات.	٤.١١	١.٠٥	٨٢.٢	عالية	٢
٧	توجه المعلمة لأساليب معالجة أخطاء التلميذات أثناء تعلمهن.	٤.٠٩	١.٠٨	٨١.٨	عالية	٣
٣	تشجع على طرق التدريس التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير لدى التلميذات.	٤.٠٨	١.٠٨	٨١.٥	عالية	٤
٦	توجه إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات.	٤.٠٦	١.٠٥	٨١.٢	عالية	٥
٤	تشارك في عملية التوجيه والإرشاد.	٤.٠٣	١.٠٨	٨٠.٥	عالية	٦
١	ترشد إلى طرق التدريس الملائمة لأعمار تلميذات الصفوف الأولية.	٣.٩٧	١.٠٦	٧٩.٤	عالية	٧
١١	تعمم الخبرات التربوية المتميزة بين المعلمات.	٣.٩٥	١.١١	٧٩.١	عالية	٨
٥	تستخدم الحوافز المعنوية لتعزيز السلوك الإيجابي للتلميذات	٣.٩٠	١.١٥	٧٨.٠	عالية	٩
١٠	تبادر في تحليل المعلومات التي يتم جمعها من المواقف التعليمية.	٣.٨٩	١.٠٩	٧٧.٨	عالية	١٠
٢	تبين طرق التدريس الملائمة لكل مقرر.	٣.٨٦	١.١٢	٧٧.٢	عالية	١١
١٢	تتعاون مع المعلمة في توفير مواقف تعلم حقيقية.	٣.٧٥	١.١٩	٧٥.١	عالية	١٢
-	المتوسط الحسابي العام	٣.٩٩	٠.٩٧	٧٩.٧	عالية	-

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ونسبة الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة؛ للتعرف على واقع دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من وجهة نظر أفراد الدراسة في كل مجال من المجالات، ثم عرض واقع دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية في جميع المجالات بشكل عام، وفيما يلي عرض لكل مجال بشكل مستقل، وذلك على النحو التالي:

أولاً: دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس.

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ونسبة الموافقة؛ للتعرف على واقع دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس، وذلك على النحو التالي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس مرتبة ترتيباً تنازلياً يتضح من خلال الجدول (٨) أن مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس -يتضمن (١٢) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٧٥، ٤.١٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي؛ والتي تشير إلى درجة موافقة (عالية)، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول واقع دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس، حيث يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٩٩)، بانحراف معياري (٠.٩٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على واقع دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة -بدرجة عالية- على أن مشرفة الصفوف الأولية (تؤكد على ضرورة التنوع في طرق التدريس بما يناسب الموقف التعليمي، وكذلك تبين أهمية ربط محتوى الدروس بواقع حياة التلميذات؛ إضافة إلى توجيه المعلمة لأساليب معالجة أخطاء التلميذات أثناء تعلمهن، والتشجيع على طرق التدريس التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير لدى التلميذات)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كويكو واريك (Kweku & Eric, 2014)؛ والتي توصلت إلى أن غالبية المعلمين يرون أن الإشراف التربوي له أثر إيجابي في تطوير مفهوم المهني فيما يتعلق بأساليب التدريس. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المنصور (٢٠٠٨م)؛ والتي توصلت إلى ممارسة المشرف التربوي لدوره في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عينزة فيما يتعلق بطرائق وإستراتيجيات التدريس - جاءت بدرجة عالية؛ في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العمري والعمرى (٢٠١٢م)؛ والتي توصلت إلى أن دور المشرف التربوي في تحسين الموقف التعليمي لدى معلمي المرحلة الثانوية فيما يتعلق بتنفيذ الدرس بمحافظة إربد -جاء بدرجة متوسطة، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة دلال أبو شاهين (٢٠١١م)؛ والتي توصلت إلى أن درجة مساهمة الموجه التربوي في مساعدة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي فيما يتعلق بتطبيق طرق التدريس المناسبة في محافظة القنيطرة -جاءت بدرجة متوسطة.

أوضحت النتائج بالجدول (٨) أن قيم الانحراف المعياري للمجال تتراوح ما بين (١,٠٣)، (١,١٩)، وهي قيم مرتفعة، حول عبارات مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس.

والنقاط التالية تناقش -بنوع من التفصيل- أبرز العبارات التي تعكس دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ والتي تتمثل في العبارات رقم: (٩، ٨، ٧، ٣، ٦) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنصّ على: (تؤكد على ضرورة التنوع في طرق التدريس بما يناسب الموقف التعليمي) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ بمتوسط حسابي (٤.١٥)، وبانحراف معياري (١.٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تؤكد على ضرورة التنوع في طرق التدريس بما يناسب الموقف التعليمي، وقد يعزى ذلك إلى أن الانسجام بين طريقة التدريس والموقف

التعليمي يساهم بدرجة كبيرة في سهولة فهم التلميذات للمعلومة، وهذا -بدوره- ينعكس على مستويات التحصيل لهن، كما أن التنوع في طرق التدريس يعطي الفرصة لجميع التلميذات على التحصيل الجيد، حيث إن هناك بعض طرق التدريس لا تتناسب مع بعض التلميذات، وهذا -بدوره- ينعكس على العملية التعليمية داخل المدرسة، وهذا ما أكد عليه أبو صالح (١٤٢٧هـ، ٣٢)، حيث أشار إلى أن هناك العديد من طرق التدريس: (المحاضرة أو الإلقاء، المناقشة، الاستنباطية)، ويمكن للمعلم أن يستخدم إحدى الطرق، أو أن يزوج بين طريقتين؛ مثل: التلقين، والحوار مثلاً.

٢. جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنصّ على: (تبيّن أهمية ربط محتوى الدروس بواقع حياة التلميذات) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ بمتوسط حسابي (٤.١١)، وبانحراف معياري (١.٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية -تبيّن أهمية ربط محتوى الدروس بواقع حياة التلميذات، ويمكن أن يعزى ذلك إلى مستوى الوعي العالي لدى مشرفة الصفوف الأولية بطرق التدريس التي تساهم في استيعاب التلميذات للمعلومة وسهولة تذكرها، حيث إن ربط المعلومات المنهج المدرسي بواقع حياة التلميذات يساهم -بدرجة كبيرة- في سهولة فهمه واستيعابه؛ إضافة إلى سهولة استرجاعها مرة أخرى عند الحاجة إليها، وهذا -بدوره- يؤثر بصورة إيجابية على المستوى التعليمي للتلميذات ومستوى التعليم للمدرسة.

٣. جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنصّ على: (توجّه المعلمة لأساليب معالجة أخطاء التلميذات أثناء تعلمهن) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ بمتوسط حسابي (٤.٠٩)، وبانحراف معياري (١.٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية توجّه المعلمة لأساليب معالجة أخطاء التلميذات أثناء تعلمهن. وقد يعزى ذلك إلى إدراكها لأهمية استخدام المعلمة لأساليب سليمة ومتنوعة في معالجة الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة لهن.

٤. جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنصّ على: (تشجّع على طرق التدريس التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير لدى التلميذات) بالمرتبة الرابعة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وبانحراف معياري (١.٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تشجّع على طرق التدريس التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير لدى التلميذات. وقد يعزى ذلك إلى حرصها على توجيه المعلمات إلى الطرق الحديثة للتعلم والتي تعتمد على نشاط التلميذات وإكسابهن مهارات التفكير العليا.

٥. جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنصّ على: (توجّه إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات) بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ بمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وبانحراف معياري (١.٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية توجّه إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات. وقد يعزى ذلك وعي مشرفة الصفوف الأولية بضرورة مراعاة الفرق الفردية بين التلميذات، وإعطاء كل تلميذة فرصة التعلم بما يتناسب مع إمكانياتهن ورغباتهن وميولهن .

وأوضحت النتائج بالجدول (٨) أن العبارات (٤، ١، ١١، ٥) مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لها، وفي وسط المراتب (المرتبة السادسة إلى التاسعة على التوالي)، جاءت موافقة- بدرجة عالية- قد يعزى ذلك أن مضمون العبارات بشكل عام يركز على أمور داعمة ومساندة في طرق التدريس لتكون أكثر فائدة للتلميذات كالتوجيه والارشاد، ومراعاة المرحلة العمرية، وتعميم الخبرات المتميزة، واستخدام الحوافز المعنوية لتعزيز السلوك .

كما أوضحت النتائج بالجدول (٨) أن أقل ثلاث عبارات بمجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ والتي تتمثل في العبارات رقم: (١٠، ٢، ١٢) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٦. جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنصّ على: (تبادر في تحليل المعلومات التي يتم جمعها من المواقف التعليمية) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ بمتوسط حسابي (٣.٨٩)، وبانحراف معياري (١.٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تبادر في تحليل المعلومات التي يتم جمعها من المواقف التعليمية وقد يفسر ذلك بأهمية تفسير وتحليل المعلومات بالنسبة لمشرفة الصفوف الأولية إلا أنها جاءت في المراتب المتأخرة باعتبار أنه عمل أساسي وبيدهي تقوم به المشرفة.

٧. جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنصّ على: (تبيين طرق التدريس الملائمة لكل مقرر) بالمرتبة الحادية عشرة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ بمتوسط حسابي (٣.٨٦)، وبانحراف معياري (١.١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تبين طرق التدريس الملائمة لكل مقرر. وقد يعزى ذلك إلى إيمان مشرفة الصفوف الأولية بأهمية طرق التدريس ومناسبتها للمحتوى العملي للمادة، وقد يفسر وجود العبارة في المرتبة متأخرة وهي (الحادية عشر)، إدراك المعلمة لأهمية التنوع في طرق التدريس وفق المواد الدراسية، واعتبارها مرتكز أساسي يؤخذ بعين الاعتبار أثناء التخطيط للدرس.

٨. جاءت العبارة رقم (١٢) والأخيرة والتي تنصّ على: (تتعاون مع المعلمة في توفير مواقف تعلم حقيقية) بالمرتبة الثانية عشرة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث طرق التدريس؛ بمتوسط حسابي (٣.٧٥)، وبانحراف معياري (١.١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تتعاون مع المعلمة في توفير مواقف تعلم حقيقية، وقد يفسر ذلك بأن مواقف التعلم الحقيقية تساهم في زيادة قدرة استيعاب التلميذات للمادة التعليمية؛ حيث إنها أساليب مباشرة وواقعية، وهذا -بدوره- يجعلها أكثر قدرة على الوصول إلى ذهن التلميذة، وهذا ما أكد عليه ماريا مونتيسوري (Maria Montessori)، وجون ديوي (Dewey)، وجان بياجيه (J.Piaget)، حيث أشاروا إلى أن طرائق التعلم الفعالة هي التي تعتمد على اللعب، وتعلم الحياة عن طريق الحياة والتعلم الذاتي.

ثانياً: دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية "الصفية وغير الصفية".

للإجابة عن السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ونسبة الموافقة؛ للتعرف على دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية، وذلك على النحو التالي:

جدول (٩) المتوسط الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة % الموافقة	درجة الموافقة	الترتيب
٦	تؤكد على استخدام أسلوب النقد الإيجابي عند تقويم الأنشطة وتطبيقها من قبل التلميذات	٣.٦٩	١.١٧	٧٣.٩	عالية	١
٨	تبيّن أهمية اختيار الأنشطة وفقاً لأحوال التلميذات وظروفهن.	٣.٦٦	١.٢٣	٧٣.٢	عالية	٢
١٠	تطور مهارات المعلمة في تنمية الحس الجمالي لدى التلميذات.	٣.٦٥	١.٢٥	٧٣.٠	عالية	٣
٩	تعمل مع المعلمة على تعزيز القيم الإيجابية من خلال الأنشطة.	٣.٦٥	١.٢٨	٧٣.٠	عالية	٤
٧	توجّه إلى علاج بعض المشكلات النفسية: (الخل، الأنايية، الانطواء...) من خلال الأنشطة.	٣.٥٦	١.٢٧	٧١.٣	عالية	٥
٢	تقدّم أفكاراً بناءة في مجال الأنشطة الصفية وغير الصفية.	٣.٤٩	١.٢٥	٦٩.٨	عالية	٦
٥	تساعد المعلمة في اكتشاف قدرات التلميذات وإمكانياتهم من خلال الأنشطة المختلفة	٣.٤١	١.٣١	٦٨.١	عالية	٧
١١	تشارك المعلمة والتلميذات في بعض المناسبات لتحقيق التكيف الاجتماعي السليم: (المدرسة، والأسرة، والحي).	٣.٣٨	١.٣٦	٦٧.٧	متوسطة	٨
٤	تشارك المعلمة في بناء خطط الأنشطة الصفية وغير الصفية	٣.٣٢	١.٣٣	٦٦.٥	متوسطة	٩
٣	تساهم في تهيئة بيئة مناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة.	٣.٣٢	١.٣٠	٦٦.٥	متوسطة	١٠
١	تشارك المعلمة في إعداد أنشطة التعلم الصفية.	٣.٣٢	١.٣٠	٦٦.٥	متوسطة	١٠ مكرر
١٢	تنسق مع المعلمة في تكريم التلميذات المتميزات.	٣.٢٠	١.٤٣	٦٤.٠	متوسطة	١٢
-	المتوسط الحسابي العام	٣.٤٧	١.١٨	٦٩.٤	عالية	-

يتضح من الجدول (٩) أن مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية -يتضمن (١٢) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٢٠ ، ٣.٦٩)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي؛ والتي تُشير إلى درجة موافقة (متوسطة - عالية)، وتشير النتيجة السابقة إلى

تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٤٧)، بانحراف معياري (١.١٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة-بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة - بدرجة عالية- على أن مشرفة الصفوف الأولية (تؤكد على استخدام أسلوب النقد الإيجابي عند تقويم الأنشطة وتطبيقها من قبل التلميذات، وكذلك تبين أهمية اختيار الأنشطة وفقاً لأحوال التلميذات وظروفهن؛ إضافة إلى تطوير مهارات المعلمة في تنمية الحس الجمالي لدى التلميذات، والعمل مع المعلمة على تعزيز القيم الإيجابية من خلال الأنشطة).

أوضحت النتائج بالجدول (٩) أن قيم الانحراف المعياري للمجال تتراوح ما بين (١,١٧)، (١,٤٣)، وهي قيم مرتفعة؛ حول عبارات مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية.

والنقاط التالية تناقش-بنوع من التفصيل- أبرز العبارات التي تعكس دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية؛ والتي تتمثل في العبارات رقم: (٦، ٨، ١٠، ٩، ٧) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنصّ على: (تؤكد على استخدام أسلوب النقد الإيجابي عند تقويم الأنشطة وتطبيقها من قبل التلميذات) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية؛ بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وبانحراف معياري (١.١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة-بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تؤكد على استخدام أسلوب النقد الإيجابي عند تقويم الأنشطة وتطبيقها من قبل التلميذات، ويمكن أن يفسر ذلك بأن النقد البناء يساهم في تحسين الممارسات الخاطئة لدى التلميذات، وهذا بدوره- يؤثر على كفاءة التلميذات ومهارتهن في ممارساتهن للأنشطة الصفية وغير الصفية؛ مما ينعكس على النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية لديهن، وهذا ما أكدت عليه (الإدارة العامة للنشاط الطلابي، ١٤٣٧هـ)، حيث أشار إلى أن الأنشطة الصفية (التعليمية) تُعزز ما تقدمه المادة من معارف ومعلومات ومهارات، وتساهم في زيادة نشاط التلميذات وفعاليتها، وتحقق له نمواً معرفياً ووجدانياً ومهارياً، لذلك يجدر أن يعطى لها الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية لتحقيق أهدافها.

٢. جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنصّ على: (تبين أهمية اختيار الأنشطة وفقاً لأحوال التلميذات وظروفهن) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية؛ بمتوسط حسابي (٣.٦٦)، وبانحراف معياري (١.٢٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة-بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تبين أهمية اختيار الأنشطة وفقاً لأحوال التلميذات وظروفهن، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن تلك الأنشطة تعتمد إلى حد كبير- على قدرات التلميذات وميولهن، ومن ثمّ فإن اختيار الأنشطة المناسبة للتلميذات والتي تتلاءم مع ظروفهن وأحوالهن- سوف يساهم-بدرجة كبيرة- في تحقيق أقصى استفادة ممكنة من المواقف التعليمية التي يتعرضن لها في تلك الأنشطة، وهذا ما أكد عليه الزهراني (١٤٢٧هـ،

- (٤١)، حيث أشار إلى أن الأنشطة الطلابية تُساهم في إشباع ميول التلميذات وحاجاتهن؛ مما يزيد من محبتهن للمدرسة.
٣. جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنصّ على: (تطور مهارات المعلّمة في تنمية الحس الجمالي لدى التلميذات) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العمليّة التعلّميّة من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية؛ بمتوسط حسابي (٣.٦٥)، وبانحراف معياري (١.٢٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تطوّر مهارات المعلّمة في تنمية الحس الجمالي لدى التلميذات. وقد يعزى ذلك إلى حرص مشرفة الصفوف الأولية على توجيه المعلمات لاكتشاف مواهب التلميذات ونواحي تميزهن و العمل على تطوير مهارتهن.
٤. جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنصّ على: (تعمل مع المعلّمة على تعزيز القيم الإيجابية من خلال الأنشطة) بالمرتبة الرابعة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العمليّة التعلّميّة من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية؛ بمتوسط حسابي (٣.٦٥)، وبانحراف معياري (١.٢٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تعمل مع المعلّمة على تعزيز القيم الإيجابية من خلال الأنشطة، ويمكن أن يفسر ذلك إدراك المشرفة أن غرس وتعزيز القيم الإيجابية لا يمكن أن يدرس، ولكن يمكن اكتسابها التلميذات بطريقة غير مباشرة من خلال عمليات التعلم، وتعد الأنشطة التعليمية من أفضل السبل لذلك.
٥. جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنصّ على: (توجّه إلى علاج بعض المشكلات النفسية: (الخلج، الأنانية، الانطواء) من خلال الأنشطة) بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العمليّة التعلّميّة من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية؛ بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، وبانحراف معياري (١.٢٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية توجّه إلى علاج بعض المشكلات النفسية: (الخلج، الأنانية، الانطواء) من خلال الأنشطة، وقد يعزى إلى إدراك المشرفة بأن الأنشطة التعليمية تعتبر أداة غير مباشرة يمكن توظيفها في معالجة بعض المشكلات النفسية وبناء شخصية متزنة لتلميذات بطريقة أكثر فاعلية دون شعورهن بالمشكلة.
- بيّنت النتائج بالجدول (٩) أن العبارات (٢، ٥، ١١، ٤) مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي، وفي وسط المراتب (المرتبة السادسة إلى التاسعة على التوالي)، جاءت موافقة -بدرجة عالية- قد يعزى ذلك أن مضمون العبارات بشكل عام تركز على مشاركة مشرفة الصفوف الأولية للمعلمة في اكتشاف قدرات التلميذات من خلال الأنشطة و تحقيق التكيف الاجتماعي السليم لهن وبناء خطط الأنشطة التعليمية.
- كما بيّنت النتائج بالجدول (٩) أن أقل ثلاث عبارات بمجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العمليّة التعلّميّة من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية -تتمثّل في العبارات رقم: (٣، ١، ١٢) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:
٦. جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنصّ على: (تساهم في تهيئة بيئة مناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العمليّة التعلّميّة من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية؛ بمتوسط حسابي (٣.٣٢)، وبانحراف معياري (١.٣٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة متوسطة- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تُساهم في تهيئة بيئة مناسبة لممارسة

الأنشطة المختلفة وقد يعزى ذلك لتركيز المشرفة على تفعيل الانشطة وإغفال الاهتمام بالبيئة وأثرها على التلميذات .

٧. جاءت العبارة رقم (١) والتي تنصّ على: (تشارك المعلمة في إعداد أنشطة التّعلّم الصفية) بالمرتبة العاشرة مكرر بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التّعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية؛ بمتوسط حسابي (٣.٣٢)، وانحراف معياري (١.٣٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة متوسطة- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تُشارك في إعداد أنشطة التّعلّم الصفية وقد يعزى ذلك إلى اعتماد المشرفة على الأنشطة المتوفرة بالمنهج المدرسي والاقتصار عليها دون المشاركة في أعداد أنشطة التعلّم الصفية العلاجية والإثرائية لتجويد عمليات التعليم والتعلم.

٨. جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنصّ على: (تنسّق مع المعلمة في تكريم التلميذات المتميزات) بالمرتبة الثانية عشرة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التّعليمية من حيث الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية؛ بمتوسط حسابي (٣.٢٠)، وانحراف معياري (١.٤٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة متوسطة- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية -تنسّق مع المعلمة في تكريم التلميذات المتميزات، ويمكن أن يعزى ذلك إلى كثرة المهام والمسؤوليات التي تقع على عاتق مشرفة الصفوف الأولية فيما يتعلق بالأنشطة الصفية وغير الصفية؛ من خلال توجيه المعلمات إلى أهمية الأنشطة المدرسة، وكذلك مدارس أنواع النشاطات الخاصة بالمواد في جميع الصفوف الدراسية مع معلّمت المدرسة (وزارة التربية والتعليم، ٥١٤٢٩، ٤٢)، وهذه المسؤوليات ربما تحدّ من قدرة المشرفة على التنسيق مع المعلمة في تكريم التلميذات المتميزات.

ثالثاً: دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التّعليمية من حيث بيئة التّعلّم.

للإجابة عن السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ونسبة الموافقة؛ للتعرف على دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التّعليمية من حيث بيئة التّعلّم، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التّعليمية من حيث بيئة التّعلّم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة % الموافقة	درجة الموافقة	الترتيب
١٠	توجّه المعلمة إلى تطوير مهارات التلميذات من خلال إدارة الصف (مهارات الاستماع /التحدث /النقاش /اختيار المفردات اللغوية).	٤.٠٣	١.٠٨	٨٠.٦	عالية	١
٩	تشجّع على استخدام الحوافز لتعزيز انضباط التلميذات.	٣.٩٩	١.٠٩	٧٩.٨	عالية	٢
١١	تؤكد على أهمية التواصل بطريقة فعالة مع التلميذات.	٣.٩٧	١.٠٦	٧٩.٤	عالية	٣
٨	ترشد المعلمة إلى ضرورة تعزيز السلوك الإيجابي في البيئة الصفية: (النظافة - الترتيب - المحافظة على	٣.٩٧	١.١٣	٧٩.٤	عالية	٤

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة % الموافقة	درجة الموافقة	الترتيب
	ممتلكات القاعة من العبث).					
١٢	ترشد إلى أساليب بناء العلاقات الإيجابية الجيدة مع التلميذات.	٣.٩٤	١.١٠	٧٨.٨	عالية	٥
٣	تؤكد على أثر تنظيم البيئة الصفية على العملية التعليمية.	٣.٩٣	١.١١	٧٨.٧	عالية	٦
١	توجه إلى ضرورة حسن استقبال التلميذات في الأسبوع الأول من الدراسة.	٣.٩١	١.١٨	٧٨.٣	عالية	٧
٢	تبين أهمية توفير بيئة تعليمية آمنة للتلميذات: (نفسياً واجتماعياً وفكرياً).	٣.٩٠	١.١٣	٧٧.٩	عالية	٨
٧	تؤكد على أهمية مشاركة التلميذات في بناء ضوابط البيئة الصفية، والالتزام بها.	٣.٨٥	١.١٢	٧٧.١	عالية	٩
٦	توضح أساليب إشراك التلميذات في عملية حفظ نظام الصف.	٣.٧٥	١.١٥	٧٥.٠	عالية	١٠
٤	تتابع توفر جوانب الأمن والسلامة امن أجل بيئة تعلم آمنة.	٣.٧٠	١.٢٠	٧٤.٠	عالية	١١
٥	تشارك المعلمة في توفير بيئة صفية جاذبة لحدوث عمليتي التعليم والتعلم بكفاءة عالية.	٣.٥٧	١.٢٨	٧١.٣	عالية	١٢
	المتوسط الحسابي العام	٣.٨٨	١.٠٢	٧٧.٥	عالية	-

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلم -يتضمن (١٢) عبارة تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٥٧، ٤.٠٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي؛ والتي تشير إلى درجة موافقة (عالية)، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلم. يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٨٨)، بانحراف معياري (١.٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة

عالية- بين أفراد الدراسة على دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلم، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة -بدرجة عالية- على أن مشرفة الصفوف الأولية (توجه المعلمة إلى تطوير مهارات التلميذات من خلال إدارة الصف) مهارات الاستماع /التحدث /النقاش /اختيار المفردات اللغوية)، وكذلك تشجع المعلمة على استخدام الحوافز لتعزيز انضباط التلميذات؛ و إرشادها إلى ضرورة تعزيز السلوك الإيجابي في البيئة الصفية (النظافة- الترتيب-المحافظة على ممتلكات القاعة من العبث)، والتأكيد على أهمية التواصل بطريقة فعالة مع التلميذات).

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كويكو واريك (Kweku & Eric,2014) والتي توصلت إلى أن غالبية المعلمين يرون أن الإشراف التربوي له أثر إيجابي في تطوير نموهم المهني فيما يتعلق بإدارة الفصول الدراسية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المنصور (٢٠٠٨م) والتي توصلت إلى ممارسة المشرف التربوي لدوره في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة فيما يتعلق بالإدارة الصفية -جاءت بدرجة عالية.

أوضحت النتائج بالجدول (١٠) أن قيم الانحراف المعياري للمجال تتراوح ما بين (١,٠٦)، (١,٢٨)، وهي قيم مرتفعة؛ حول عبارات مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلم.

والنقاط التالية تناقش -بنوع من التفصيل- أبرز العبارات التي تعكس دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلم؛ والتي تتمثل في العبارات رقم: (١٠، ٩، ١١، ٨، ١٢) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنصّ على: (توجّه المعلّمة إلى تطوير مهارات التلميذات من خلال إدارة

الصف (مهارات الاستماع /التحدث /النقاش /اختيار المفردات اللغوية) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلم؛ بمتوسط حسابي (٤.٠٣)، وبانحراف معياري (١.٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية توجّه المعلّمة إلى تطوير مهارات التلميذات من خلال إدارة الصف (مهارات الاستماع / التحدث / النقاش / اختيار المفردات اللغوية، ويمكن أن يفسر ذلك بأن تجويد المخرجات التعليمية هو الهدف الأساسي للنظام التعليمي، ولذا فإن قدرة المعلّمة على إدارة الصف يُساهم -بدرجة كبيرة- في الاستخدام الأمثل لكافة العناصر المادية في بيئة التعلم؛ مما يعمل على تجويد العملية التعليمية، وهذا ما أكد عليه (القعود، ١٤٢٤هـ، ٤٥)، حيث أشارت إلى أن تحسين المخرجات التعليمية من خلال تجويد العملية التعليمية من أهم أهداف بيئة التعلم، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العمري والعمرى (٢٠١٢م)؛ والتي توصلت إلى أن دور المشرف التربوي في تحسين الموقف التعليمي لدى معلّمي المرحلة الثانوية فيما يتعلق بإدارة الصف بمحافظة إربد -جاءت بدرجة متوسطة.

٢. جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنصّ على: (تشجّع على استخدام الحوافز لتعزيز انضباط التلميذات) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلم؛ بمتوسط حسابي (٣.٩٩)، وبانحراف معياري (١.٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تشجّع على استخدام الحوافز لتعزيز انضباط التلميذات، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الحوافز المادية أو المعنوية تُساهم -بدرجة كبيرة- في تعزيز ممارسة التلميذات لسلوك معين، ومن ثمّ زيادة قدرة المعلّمة على تحقيق الانضباط داخل الصف الدراسي؛ مما ينعكس -بصورة مباشرة- على مستويات التحصيل لدى التلميذات، وهذا ما أكد عليه (البشر، ٢٠١٥، ١٤)، حيث أشار إلى أن المعلم يحتاج إلى تنظيم التلميذات أثناء النشاط؛ لتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعية.

٣. جاءت العبارة رقم (١١) والتي تنصّ على: (تؤكد على أهمية التواصل بطريقة فعّالة مع التلميذات) بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلم؛ بمتوسط حسابي (٣.٩٧)، وبانحراف معياري

- (١٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تؤكد على أهمية التواصل بطريقة فعّالة مع التلميذات وقد يفسر ذلك بوعي المشرفة بدور التواصل الفعال ولغة الحوار المشتركة في بناء شخصية التلميذات وقدرتهن على الحوار والنقاش البناء وتقبل آراء الآخرين لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية .
٤. جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنصّ على: (ترشد المعلمة إلى ضرورة تعزيز السلوك الإيجابي في البيئة الصفية (النظافة- الترتيب-المحافظة على ممتلكات القاعة من العبث) بالمرتبة الرابعة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلّم؛ بمتوسط حسابي (٣.٩٧)، وبانحراف معياري (١.١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تُرشد المعلمة إلى ضرورة تعزيز السلوك الإيجابي في البيئة الصفية (النظافة- الترتيب- المحافظة على ممتلكات القاعة من العبث). وقد يفسر ذلك إلى سعى المشرفة لتعزيز مثل هذه السلوكيات الإيجابية والتي تعد ممارسات جوهرية حياتية لهن وخلق بيئة محفزة على التعلم.
٥. جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنصّ على: (تُرشد إلى أساليب بناء العلاقات الإيجابية الجيدة مع التلميذات) بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلّم؛ بمتوسط حسابي (٣.٩٤)، وبانحراف معياري (١.١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تُرشد إلى أساليب بناء العلاقات الإيجابية الجيدة مع التلميذات. وقد يعزى ذلك إلى إدراك المشرفة إلى أن بناء العلاقات الإيجابية تدعم نمو التلميذات وتحقق التطوير الذاتي لهن وتعزز من انضباطهن.
- بيّنت النتائج بالجدول (١٠) أن العبارات (٣، ١، ٢، ٧) مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي، وفي وسط المراتب (من المرتبة السادسة إلى التاسعة على التوالي)، جاءت موافقة- بدرجة عالية- قد يعزى ذلك أن مضمون العبارتين (٣، ٧) تركز على حرص المشرفة على تنظيم البيئة الصفية ومشاركة التلميذات في بناء ضوابطها والالتزام بها و أثرها على العملية التعليمية لهن، أما العبارتين (١، ٢) تركز على حسن الاستقبال التلميذات في الأسبوع الأول وكذلك توفير البيئة الآمنة لهن نفسياً وفكرياً، لضمان نواتج تعليمية ذات جودة عالية.
- كما بيّنت النتائج بالجدول (١٠) أن أقل ثلاث عبارات مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلّم -تتمثل في العبارات رقم: (٦، ٤، ٥) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:
٦. جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنصّ على: (توضح أساليب إشراك التلميذات في عملية حفظ نظام الصف) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلّم؛ بمتوسط حسابي (٣.٧٥)، وبانحراف معياري (١.١٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية توضح أساليب إشراك التلميذات في عملية حفظ نظام الصف. وقد يعزى ذلك إلى وعي المشرفات بأن المشاركة في العمل ووضع الأساليب المناسبة لذلك، يؤدي إلى التزام الفرد، وتعزيز إحساسه بالمسؤولية تجاهه.
٧. جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنصّ على: (تُتابع توفر جوانب الأمن والسلامة من أجل بيئة تعلّم آمنة) بالمرتبة الحادية عشرة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلّم؛ بمتوسط حسابي (٣.٧٠)، وبانحراف معياري (١.٢٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة

الصفوف الأولية تتابع توفر جوانب الأمن والسلامة من أجل بيئة تعلم آمنة. وقد يفسر ذلك بأن جوانب الأمن والسلامة تعد مسؤولية مهمة ، وعلى المعلمة وإدارة المدرسة الاهتمام بها وتفقدتها باستمرار لأن إهمالها والانشغال عنها قد يؤدي إلى أضرار فادحة.

٨. جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على: (تشارك المعلمة في توفير بيئة صفية جاذبة لحدوث عمليتي التعليم والتعلم بكفاءة عالية) بالمرتبة الثانية عشرة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث بيئة التعلم؛ بمتوسط حسابي (٣.٥٧)، وانحراف معياري (١.٢٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تشارك المعلمة في توفير بيئة صفية جاذبة لحدوث عمليتي التعليم والتعلم بكفاءة عالية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن بيئة التعلم تلعب دوراً هاماً في تحسين عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذات، فتوفر متطلبات عملية التعليم؛ إضافة إلى استخدام الأساليب التعليمية المناسبة والتنوع فيها؛ كل هذا يعزز عمليتي التعليم والتعلم لدى التلميذات.

رابعاً: دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم. للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ونسبة الموافقة؛ للتعرف على دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم، وذلك على النحو التالي:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة % الموافقة	درجة الموافقة	الترتيب
٧	تحرص على أن يتم تقويم تحصيل التلميذات من خلال سجل متابعة المهارات والملف التراكمي لهن.	٤.١٢	١.٠٨	٨٢.٥	عالية	١
٦	توضح طريقة استخدام "سجل متابعة تقويم المهارات".	٤.٠٤	١.١٣	٨٠.٩	عالية	٢
٥	تؤكد على ضرورة التنوع في استخدام أدوات التقويم مراعاة للفروق الفردية بين التلميذات.	٤.٠٣	١.٠٥	٨٠.٧	عالية	٣
١٠	توجه إلى ضرورة الملاحظة والمتابعة المستمرة لسلوكيات التلميذات.	٤.٠٠	١.١١	٧٩.٩	عالية	٤
٤	تبين أساليب وأدوات تقويم الطالب الواردة في لائحة تقويم الطالب المعمول بها.	٣.٩٧	١.١٠	٧٩.٣	عالية	٥
١	تفسر لائحة تقويم الطالب وآليات التقويم المستمر للصفوف الأولية.	٣.٩٤	١.١٠	٧٨.٨	عالية	٦
٣	تؤكد على أهمية تشخيص مستوى التلميذات قبل البدء بعملية التدريس.	٣.٩١	١.١٢	٧٨.٢	عالية	٧

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة % الموافقة	درجة الموافقة	الترتيب
١١	تقدّم التغذية الراجعة في أسلوب تقويم المعلمة في حال عدم تحقيق الأهداف.	٣.٨٢	١.١٩	٧٦.٣	عالية	٨
٢	تنمّي القدرة على تقويم مستوى التلميذات بموضوعية.	٣.٨١	١.١٠	٧٦.٢	عالية	٩
٩	تقدّم تغذية راجعة حول جودة النتائج التعليمية	٣.٦٩	١.١٩	٧٣.٨	عالية	١٠
٨	تساهم في وضع الخطط العلاجية لتحسين مستوى أداء الطالبات.	٣.٦٩	١.٢٧	٧٣.٨	عالية	١١
١٢	تتعاون مع المعلمة في تقديم برنامج تعليمي ينمّي التقويم الذاتي لدى التلميذات.	٣.٥٨	١.٣٢	٧١.٥	عالية	١٢
-	المتوسط الحسابي العام	٣.٨٨	١.٠٤	٧٧.٧	عالية	-

يُتضح من خلال الجدول (١١) أن مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم -يتضمن (١٢) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٥٨، ٤.١٢)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي؛ والتي تُشير إلى درجة موافقة (عالية)، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٨٨)، بانحراف معياري (١.٠٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة -بدرجة عالية- على أن مشرفة الصفوف الأولية (تحرص على أن يتمّ تقويم تحصيل التلميذات من خلال سجل متابعة المهارات والملف التراكمي لهن، وكذلك توضح طريقة استخدام "سجل متابعة تقويم المهارات"؛ إضافة إلى التأكيد على ضرورة التنوع في استخدام أدوات التقويم؛ مراعاة للفروق الفردية بين التلميذات، والتوجيه إلى ضرورة الملاحظة والمتابعة المستمرة لسلوكيات التلميذات)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كويكو واريك (Kweku & Eric, 2014)؛ والتي توصلت إلى أن غالبية المعلمين يرون أن الإشراف التربوي له أثر إيجابي في تطوير نموهم المهني فيما يتعلق بوسائل التقييم، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المنصور (٢٠٠٨م) والتي توصلت إلى ممارسة المشرف التربوي لدوره في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة فيما يتعلق باستراتيجيات التقويم - جاءت بدرجة عالية، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة دلال أبو شاهين (٢٠١١م)؛ والتي توصلت إلى أن درجة مساهمة الموجه التربوي في مساعدة معلّمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي فيما يتعلق بتقييم الطلاب في محافظة القنيطرة -جاءت بدرجة متوسطة. أوضحت النتائج بالجدول رقم (١١) أن قيم الانحراف المعياري للمجال تتراوح ما بين (١.٠٥، ١.٣٢)، وهي قيم مرتفعة؛ حول عبارات مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم.

والنقاط التالية تناقش -بنوع من التفصيل- أبرز العبارات التي تعكس دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم؛ والتي تتمثل في العبارات رقم: (٧ ، ٦ ، ٥ ، ١٠ ، ٤) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنصّ على: (تحرص على أن يتمّ تقويم تحصيل التلميذات من خلال سجل متابعة المهارات والملف التراكمي لهن) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم؛ بمتوسط حسابي (٤.١٢)، وبانحراف معياري (١.٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تحرص على أن يتمّ تقويم تحصيل التلميذات من خلال سجل متابعة المهارات والملف التراكمي لهن، ويمكن أن يعزى ذلك إلى حرص المشرفة تنفيذ لائحة تقويم الطالبة والتنوع في أدواته بما يحقق أهداف التقويم؛ من حيث الصدق والتمثيل الدقيق لما اكتسبته الطالبات من معارف ومهارات، وهذا يتحقق من خلال سجلات متابعة المهارات وملفاتهن التراكمية، وهذا ما أكدت عليه المادة الثالثة من لائحة تقويم الطالب (اللجنة العليا لسياسة التعليم، المذكرة التفسيرية للائحة تقويم الطالب، ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ، ٨)، حيث أوضحت أنه يجب أن تتصف عملية التقويم بالصدق والتمثيل الدقيق لما يُتوقّع من التلميذة اكتسابها من معارف ومهارات.

٢. جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنصّ على: (توضح طريقة استخدام "سجل متابعة تقويم المهارات") بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم؛ بمتوسط حسابي (٤.٠٤)، وبانحراف معياري (١.١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية توضح طريقة استخدام "سجل متابعة تقويم المهارات"، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية "سجل متابعة تقويم المهارات" في التعرف على مستويات التلميذات خلال الفصل الدراسي أو خلال السنة الدراسية، وهذا يساهم في الكشف عن مواطن القوة والضعف لدى التلميذات، ومن ثمّ تدعيم جوانب القوة والعمل على معالجة المشكلات التي يواجهنها، بما يعمل على تحسين المستويات الدراسية للتلميذات، وهذا ما أكد عليه (سلامة، ٢٠٠٩)، و(وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٩ هـ)، و(الجودة، ٢٠١٣)، (٥٦)، حيث أشارت إلى أن أهداف التقويم تتمثل في المساعدة على النمو المتكامل لأطراف العملية التعليمية من خلال الكشف عن حاجات التلميذات وقدراتهن واستعداداتهن.

٣. جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنصّ على: (تؤكد على ضرورة التنوع في استخدام أدوات التقويم؛ مراعاة للفروق الفردية بين التلميذات) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم؛ بمتوسط حسابي (٤.٠٣)، وبانحراف معياري (١.٠٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تؤكد على ضرورة التنوع في استخدام أدوات التقويم؛ مراعاة للفروق الفردية بين التلميذات. ويفسر ذلك على أن التنوع في أدوات التقويم يتناسب مع التوجهات التربوية الحديثة والتي تؤكد على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات أخذين بعين الاعتبار مستويات التلميذات (الموهوبات- المتوسط- ومن هن دون المتوسط) لاتخاذ القرارات المناسبة.

٤. جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنصّ على: (توجه إلى ضرورة الملاحظة والمتابعة المستمرة لسلوكيات التلميذات) بالمرتبة الرابعة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم؛ بمتوسط حسابي (٤.٠)، وبانحراف

معياري (١.١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية توجّه إلى ضرورة الملاحظة والمتابعة المستمرة لسلوكيات التلميذات. وقد يعزى ذلك إلى إيمان المشرفة بأهمية المرحلة العمرية للصفوف الأولية وقدرتهم على إكتساب السلوك بشكل سريع، لذا تكمن أهمية الملاحظة والمتابعة المستمرة لتقويم و تعديل سلوكيات التلميذات المكتسبة وتصحيحها.

٥. جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنصّ على: (تبيّن أساليب وأدوات تقويم الطالبات الواردة في لائحة تقويم الطالب المعمول بها) بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم؛ بمتوسط حسابي (٣.٩٧)، وبانحراف معياري (١.١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تبيّن أساليب وأدوات تقويم التلميذات الواردة في لائحة تقويم الطالبة المعمول بها. وقد يفسر ذلك حرص المشرفة ومطالبة المعلمة بالالتزام بأدوات تقويم الطالبة الواردة من الوزارة والتي يتم متابعتها من خلال زيارات المشرفة بصفة مستمرة

وتقديم التغذية الراجعة.

بيّنت النتائج بالجدول رقم (١١) أن العبارات (١، ٣، ١١، ٢) مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لها، وفي المراتب الوسط من (السادسة إلى التاسعة) قد جاءت بدرجة موافقة عالية. وقد يفسر ذلك بأن العبارتين (١، ٢) تركز على أهمية وضوح لائحة التقويم للمعلمة وتنمية القدرة لديهن على تقويم التلميذات بموضوعية. وأما العبارتين (٣، ١١) تركز على أهمية التشخيص قبل بدء عملية التدريس وأهمية تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلمة للتلميذات، وذلك إصدار أحكام أكثر مصداقية أثناء عملية التقويم.

بيّنت النتائج بالجدول رقم (١١) أن أقل ثلاث عبارات مجال دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم -تتمثل في العبارات رقم: (٨، ٩، ١٢) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٦. جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنصّ على (تساهم في وضع الخطط العلاجية لتحسين مستوى أداء الطالبات) بالمرتبة السادسة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم؛ بمتوسط حسابي (٣.٦٩)، وبانحراف معياري (١.٢٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تُساهم في وضع الخطط العلاجية لتحسين مستوى أداء التلميذات. وقد يفسر ذلك بأن الخطط العلاجية تعد عنصر أساسي كنتيجة لعمليات التقويم، وغالباً ما تتم بشكل تلقائي من قبل المعلمة، وقد تتشارك المشرفة والمعلمة في إعداد الخطط العلاجية مستفيدة من خبرتها وتجاربها العلمية والتربوية.

٧. جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنصّ على: (تقدم تغذية راجعة حول جودة النتائج التعليمية) بالمرتبة السابعة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم؛ بمتوسط حسابي (٣.٦٩)، وبانحراف معياري (١.١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تُقدّم تغذية راجعة حول جودة النتائج التعليمية. وقد يعزى ذلك أن الدور الأساسي للمشرفة هو تجويد العملية التعليمية والتربوية ولا يتسنى ذلك الا من خلال تقديم التغذية الراجعة التي تساهم في تعديل السلوك التلميذات وزيادة الكفاءة المهنية للمعلمات ورفع جودة التعلم وتحسين الإنتاج كمّاً ونوعاً.

٨. جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنصّ على: (تتعاون مع المعلمة في تقديم برنامج تعليمي ينمي التقويم الذاتي لدى التلميذات) بالمرتبة الثامنة بين العبارات الخاصة بدور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من حيث التقويم؛ بمتوسط حسابي (٣.٥٨)، وبانحراف معياري (١.٣٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على أن مشرفة الصفوف الأولية تتعاون مع المعلمة في تقديم برنامج تعليمي ينمي التقويم الذاتي لدى التلميذات، وقد يعزى ذلك إلى التعاون بين المشرفة والمعلمة، باعتباره ركيزة لنجاح العملية التعليمية؛ مما يُعزز من عملية التقويم الذاتي لدى الطالبات، والذي يعمل بدوره على تحسين مهارات وقدرات الطالبات، وهذا ما أكد عليه خيرى، وآخرون (٧، ٥١٤١٥)، من أن التعاونية من أبرز خصائص عملية التقويم؛ أي: يشترك فيها التلميذ، والمعلم، ومدير المدرسة، والمشرف التربوي، وأولياء أمور التلاميذ.

ومن خلال العرض السابق لواقع دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ نجدها جاءت كما يلي:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ونسبة الموافقة لواقع دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية

م	دور المشرفات من حيث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	درجة الموافقة	الترتيب
١	طرق التدريس	٣.٩٩	٠.٩٧	٧٩.٧	عالية	١
٣	بيئة التعلم	٣.٨٨	١.٠٢	٧٧.٥	عالية	٢
٤	التقويم	٣.٨٨	١.٠٤	٧٧.٥	عالية	٣
٢	الأنشطة الصفية وغير الصفية	٣.٤٧	١.١٨	٦٩.٤	عالية	٤
-	المتوسط الحسابي العام	٣.٨٠	١.٠	٧٦.١	عالية	-

من خلال الجدول (١٢) أن هناك موافقة -بدرجة عالية- بين أفراد الدراسة على دور مشرفات الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية؛ بمتوسط حسابي عام (٣.٨٠)، وبانحراف معياري (١.٠)، حيث تأتي طرق التدريس بالمرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي عام (٣.٩٩)، وبانحراف معياري (٠.٩٧)، يليه بيئة التعلم بمتوسط حسابي عام (٣.٨٨)، وبانحراف معياري (١.٠٢)، وبالمرتبة الثالثة يأتي التقويم بمتوسط حسابي عام (٣.٨٨)، وبانحراف معياري (١.٠٨)، وفي الأخير تأتي الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية كأقل أدوار مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية؛ بمتوسط حسابي عام (٣.٤٧)، وبانحراف معياري (١.١٨)، وتغزو الباحثة ذلك إلى أن عملية الإشراف التربوي تقوم بتطوير البيئة التعليمية، حيث إن الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين، ومن هنا تنبع حاجة المعلمة لمشرفة الصفوف الأولية؛ كونها مستشارة مشاركة؛ إضافة إلى أن الإشراف للصفوف الأولية ضرورة لازمة للعملية التعليمية، فهو الذي يحدّد الطرق ويرسمها، وينير السبل أمام العلمات في الميدان التربوي لبلوغ الغايات المنشودة؛ بل إن نجاح عملية التعليم والتعلم أو فشلها، وكذلك ديناميتها أو جمودها، يعتمد ذلك كله على وجود مشرفة تربوية ناجحة؛ تقوم بتنفيذ مهام الإشراف التربوي، التربوي تنهض بمستوى التعليم وتقوية أساليبه؛ للحصول على أفضل مردود للعملية التعليمية.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كويكو واريك (Kweku & Eric, 2014)؛ والتي توصلت إلى أن غالبية المعلمين يرون أن الإشراف التربوي له أثر إيجابي في تطوير نموهم المهني؛ كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المنصور (٢٠٠٨م)؛ والتي توصلت إلى

ممارسة المشرف التربوي لدوره في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي الصفوف الأولية بمحافظة عنيزة جاءت بدرجة عالية.

في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (محمد، ٢٠١٣م)؛ والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على دور المشرف التربوي في تطوري الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الدلنج؛ كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة فاضل (٢٠١٢م)؛ والتي توصلت إلى أن الإشراف التربوي في موريتانيا لا يوجد له دور يذكر في حل المشكلات والعوائق بمرحلة التعليم الأساسي؛ كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العمري والعمري (٢٠١٢م)؛ والتي توصلت إلى أن دور المشرف التربوي في تحسين الموقف التعليمي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد جاء بدرجة متوسطة، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة دلال أبو شاهين (٢٠١١م).

ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١. إقامة الدورات التدريبية وورش العمل لمشرفة الصفوف الأولية فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية التي تُساهم في تجويد العملية التعليمية؛ حيث بينت النتائج أنها من أقل الأدوار التي تقوم بها المشرفات في تجويد العملية التعليمية.
٢. التأكيد على ضرورة مساهمة مشرفة الصفوف الأولية في تهيئة البيئة التعليمية لممارسة الأنشطة المختلفة؛ حيث بينت النتائج أن مشرفة الصفوف الأولية تُساهم بدرجة متوسطة في ذلك.

ثالثاً: مقترحات الدراسة: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الباحثة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، والتي تأمل أن تُساهم في إثراء الميدان التربوي، وذلك على النحو التالي:

- إجراء دراسة مماثلة تتناول دور مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية بمناطق أخرى.
- إجراء دراسة تتناول التحديات التي تواجه مشرفة الصفوف الأولية في تجويد العملية التعليمية في إدارة التعليم بالمدينة المنورة.
- إجراء دراسة تتناول دور القيادة المدرسية في تجويد العملية التعليمية في إدارة التعليم بالمدينة المنورة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين (١٩٩٥م). لسان العرب، الجزء ٢٣. القاهرة: دار المعرفة
- أبو حسنين، محمد سليمان (٢٠١٥م). درجة ممارسة المشرفين التربويين لإدارة التغيير، وعلاقتها بمستوى أداء معلميهم في المدارس الإعدادية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.
- أبو شاهين، دلال أحمد (٢٠١١م). دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، مجلة جامعة دمشق، العدد (٢٧). ٢٧٩-٣٢٦.
- عدس، عبدالرحمن؛ عبيدات، ذوقان؛ عبدالحق، كابد. (٢٠١٢). البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليبه. (ط٤). الرياض. دار أسامة
- العدوان، زيد سلمان؛ الحوامدة، محمد فؤاد. (٢٠١١). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. ط١. عمان: دار الميسرة.

- العساف، صالح. (٢٠٠١). المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية. المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عطوي، أحمد عزت. (٢٠٠١). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي. أصولها وتطبيقاتها الأردن: دار الثقافة.
- عليان، سلمان؛ أبو ريشه، عالية؛ سنداوي، خالد؛ زيدان، رائد. (٢٠٠٩). الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق. (ط١). عمان: دار زهران.
- آل عمرو، فهد بن عبدالله. (٥١٤٢٤). طرق تدريس المواد الاجتماعية. (ط ٢). الدمام: مكتبة المتنبي.
- العمري، حيدر؛ العمري، حسان. (٢٠١٢). دور المشرف التربوي فى تحسين الموقف التعليمي لدى معلمي المرحلة الثانوية فى محافظة إربد. مجلة كلية التربية (جامعة بنها). مجلد (٢٣). العدد (٩١). ١٠٥-١٢٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Hismanoglu, M. & Hismanoglu, S. (2010). English Language Teacher, Perception of Educational Supervision in Relation to Their Professional Development. A case Study of Northern Cyprus. **Research on youth and Language**, 4(1),pp 16-34
- Oghuvbu, Enamiroro Patrick. (2007) **Determinants of Effective and Ineffective Supervision in Schools: Teachers Perspectives.** (ERIC ED 496 263).
- Glanz, J., Shuman, V., Sullivan, S. (2007). Impact of instructional supervision on supervision and student achievement. **A Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (AERA): Chicago.**

ثالثاً: المراجع الالكترونية:

- تونيزيا سات (٢٠٠٩) عناصر العملية التعليمية، منتديات تونيزيا سات، قسم التعليم والعلوم والتكنولوجيا، المنتدى التعليمي، تم استرجاعه بتاريخ ١٨ ابريل ٢٠١٧م الساعة ١٠:٠٠م من: <https://goo.gl/83Z7WR>
- المعاني. (٢٠١٠). معجم اللغة العربية المعاصر. موقع المعاني. تم استرجاعه بتاريخ ١٨ ابريل ٢٠١٧م الساعة ٩:٠٠م من: <https://goo.gl/NlpBdm>

